ديزني للجيب

بندق

في المُهِمَّة الخَطِرَة



دار الشروق

الطبعة الثانية

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م

الطبعة الثالثة

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م

الطبعة الرابعة

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م

الطبعة الخامسة

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م

القاهرة : [illegible] SHOROK 20175 LE
بيروت : [illegible] 93091 SHROK UN

ديزني
للجيب

بندق
في المهمة الخطرة

دار الشروق

المحتويات

الصفحة



فوق خليج تانجا

الفصل الأول

ألف عام من المرجان

« رائع يا ميكي ... هل تعني أنني أصبحت مخبراً سرّياً مثلك ؟؟ » .

ابتسم ميكي وهو يفكر في حماس بندق ، ثم وجّه طائرته البرمائية الصغيرة إلى جهة مختلفة فوق مضيق « تانجا » ...

أجاب ميكي : « طبعاً يا صديقي ... هذه المهمة لحساب منظمة الشرطة العالمية » .

وبصَبْرٍ شديدٍ بدأ ميكي يشرحُ المشكِلَة ...

« هنا ، في مضيق « تانجا » التقَطَت إحدى السفن إشارة لاسلكية غريبة صادرة عن عالم من علماء الآثار » ..

«[... أقوم بأبحاث في أطْلال تانجا ... رأيت المُجْرم دُنْجل وأعوانه بالقرب من هنا .. النشاط يوضح أن ثمة خطراً يتهدَّدُ المكان ...] »

وتنهد ميكي : « هذا هو كل ما توصلنا إليه ، لكن عندما يقول رجل مثل « آدم تيج » ـ العالم المشهور ـ إنه يحس بخطر ما ، فإن الأجهزة العليا في منظمة الشرطة العالمية تبدأ في التحرك ... وكما تعلم يا بندق فإن مهمة منظمة الشرطة العالمية أن تبدأ من الصفر للبحث عن أي جريمة عالمية مهما كان موْقعُها ! » .



ميكي يشرح الموضوع

قال بندق : « أي جريمة عالمية ! مهما كانت !؟» .

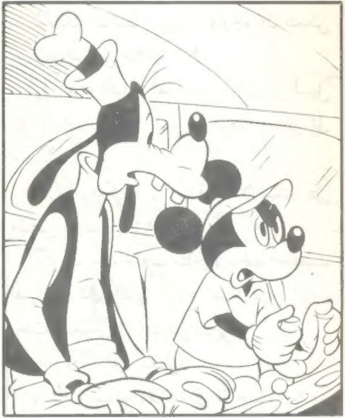
أجاب ميكي : « نعم ، وقد استدْعُوني لأنني تعاملت مع دنجل كثيراً ، ومن المفروض أن أكون الآن على دراية بكل حِيَله ! » .

وأضاف ميكي : « لكن دنجل لديه دائماً الجديد لأكشفه ! ! » .

تساءل بندق وهو ينظر باهتمام إلى أقرب جزيرة ، بعيداً تحت الطائرة :

«تُرى أين نجد هذه الأطلال التي يعمل فيها البروفيسور ؟ » .

استدار ميكي بطائرته مرة أخرى في دائرة كاملة فسيحة :



المناقشة حول دنجل

«عليك أن تنظر جيداً ، وأرجو أن نتمكن من التعرف على مكانها ! !

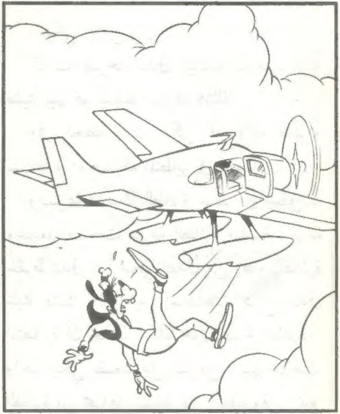
وفي غرفة القيادة الصغيرة ، كان من السهل على بندق أن يسنُد رأسه إلى النّافذة وينظر إلى أسفل ..

صرخ «ميكي» : «بندق ! لا تستند على مقبض الباب !!!» .

لكن صرخته جاءت متأخّرة ، فقد اختلطت بصراخ بندق الذي ارتفع بينما انفتح الباب تحت ضغطه على المقبض ..

«آآآه .. إني أسقط» .

وبدأت سيقانه الطويلة في الاختفاء بينما هو يهبط سريعاً .. سريعاً ...



يوووه !!!

«ميكي ... ي ي ي ..» .

كانت صرخة بندق اليائسة تضعف شيئاً فشيئاً بينما هو يسقط بسرعة هائلة ..

وفي لحظة كان ميكي قد وجَّه طائرته بسرعة وراء صديقه المتطاير في الفضاء ..

وبسرعة أخذت الطائرة تهبط إلى أسفل ، وعندما أصبحت سرعة الطائرة مناسبة لسرعة سقوط بندق بدأ ميكي يعَدِّلُ من وضع الطائرة شيئاً فشيئاً .. وأخيراً استطاعت ذراع بندق المتطايرة أن تجد لها مكاناً حول جناح الطائرة . وأخذ ميكي يضغط على الفرامل . بينما خرجت الطائرة من مجراها بسرعة غير كافية وقد ارتفع صوتها ، وكأنها طائر يصرخ ..


حركة سريعة

لقد أدرك ميكي أن ثقل بندق على الجناح ، لن يسمح له بأن يعيد مقدمة الطائرة إلى أعلى في الوقت المناسب .

وبينما كان ميكي غارقاً في محاولاته ، بدت قمة إحدى الغابات الإستوائية فجأة واصطدمت قمم الأشجار بالطائرة التي انفلق جناحها ، وجاهد ميكي ليحتفظ بهذا الجناح لأعلى ..

أخذ الشاطئ الأبيض يمرّ مسرعاً أسفل الطائرة ... وعندما أدرك ميكي أن محاولة الإبقاء على الإرتفاع أصبحت لا طائل فيها ، أسرع بتعديل وضع الطائرة استعْداداً للهُبوط الاضطراري ، واندفع بندق ناحية البحر ومعه أجزاء من الطائرة المحطمة ..



وانفجرت الأجنحة

وسرعان ما أغلقت المياه صفحتها عليه .

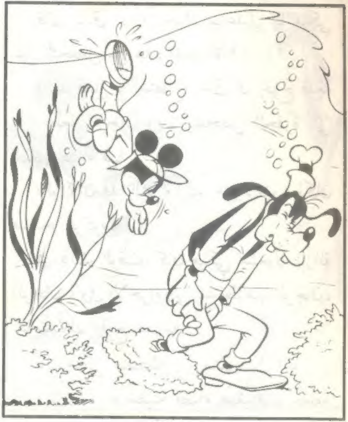
وفي محاولته الخروج من الحطام ، كان ميكي ينادي :

« بندق ! بندق ! أين أنت !؟ » .

وفي هذه اللحظة كان بندق يغُوص بهدوء إلى قاع الماء المُغَطّى بغابات المرجان ، حيث وجده ميكي ، وقد غاصت قدمه في قطعة مرجان اتخذت شكل الأسطوانة ..

وعندما عجز ميكي عن إخراج قدم بندق من قيد المرجان ، أخذ يشدّ المرجان إلى الشاطئ ومعه كان يشد بندق ...

وأخيراً ، وعندما استطاع كلاهما تنفس الهواء ثانية ، أخذا ينظران إلى قطعة المرجان ...



بندق ملتصق بالمرجان

قال بندق : «أرجوك ساعدني يا ميكي على التخلص من هده المصيدة !» .

وبعد قليل . استطاع بندق أن يخرج قدمه من قطعة المرجان وبدأ يتفحص الحفرة التي خلفتها قدمه فيها .

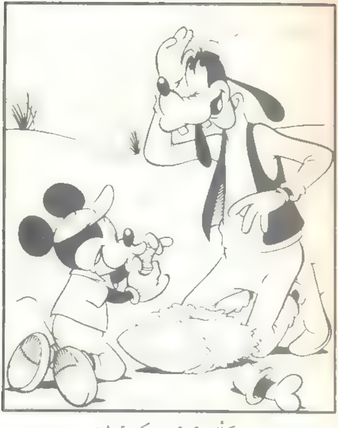
« لو كان هذا الشيء أكبر من ذلك ، لكان صالحاً للركوب » .

في ذلك الوقت كان ميكي مشغولاً بإزالة المرجان ، وفي الأجزاء التي تساقط منها المرجان. بدأت تظهر قطع معدنية ..

قال ميكي مندهشاً : «بندق ... إنها ... لقد كانت .. سفينة فضاء صغيرة ، مُغلَّفة داخل مرجان عمره ألف عام !»



«انظر جيداً !»



« كأنها قبعة عسكرية ! »

قال بندق معلقاً : «هل تظني جاهلاً .
إن سفن الفضاء لم تكن معروفة منذ ألف عام !»

أجاب ميكي : «لم نكن نحن نعرف سفن الفضاء منذ ألف عام . لكن ربما جاءت هذه من كوكب آخر لا يزيد فيه طول الناس على إصبع قدمك ... انظر .. انظر ما هذا ؟»

كان ميكي يمسك في يديه شيئين وجدهما في السفينة الصغيرة .

أحدهما كان أسطوانة صغيرة بها علامات دائرية ، بينما كان الشيء الآخر على شكل قبة صغيرة أو قبعة بحجم حجم البيض المسلوق ..

لمعت عينا بندق ورفع قبعته ثم وضع القبعة

المعدنية الصغيرة على ذلك البروز الطبيعي الموجود دائماً فوق رأسه المستدير ..

« انظر يا ميكي ... إنها تناسب البروز الموجود في رأسي وكأنها خوذة أحد الجنود ! »

لكن ميكي لم يكن منصتاً ... كان مشغولاً بمحاولة لف القرص الدائري الموجود في نهاية الأسطوانة الصغيرة ..

همس ميكي لنفسه : « ترى فيم كان هذا الشيء يستخدم ؟ »

وأخيرا دار القرص . وفي لحظة ظهر البرق اللامع في السماء الصافية . وسقطت قطعة من النار على القبعة المعدنية فوق رأس بندق الذي اهتز من فرط قوة الطاقة اللانهائية ..



البرق يصطدم بالقبعة

ونظر بندق أمام عيني ميكي المتقوصتين في دهشته . وكان يزال صحيحاً . صـه وبدأ ينمو وينمو وينمو وفي لحظات أصبح طول بندق أكثر من خمسين قدماً !!!

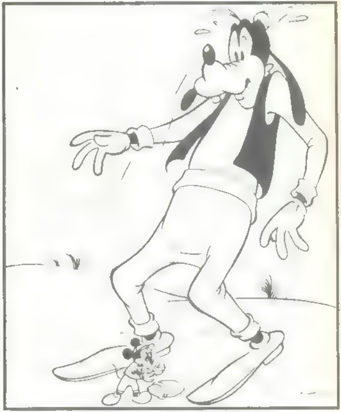
وأصيبت ميكي دهشة شديدة . حتى أنه ترك أسطوانة التحكم تنجذب نحو الأمواج المتكسرة

«ميكي !!!»

ووصل صوت بندق إلى ميكي من أعلى ، وقد بدا بعيداً جداً :

«أنا لا أريد أن أكون ضخماً إلى هذا الحد . ماذا حدث لي يا ميكي ؟!»

قال ميكي : «إنها تلك القبعة المعدنية وتلك



«ماذا حدث ؟»



البحث عن قرص التحكم

الأسطوانة .. يبدو أنه جهاز تحكم يا بندق ! »

ونظر ميكي بيأس إلى يديه الخاليتين ، ثم إلى الموج المنحسر ...

صرخ بندق : « أرجوك .. اجعلني أعود إلى حجمي الطبيعي . أدر الجهاز ! »

أجاب ميكي : « لقد فقدته ! لكني سوف أعثر عليه فوراً ! »

وفي الحال غاص ميكي بين الأمواج وأخذ يسبح على بعد بوصات من القاع المليء بالشعب المرجانية ، وهو ينظر بيأس إلى كل زاوية وكل منحنى ... وعندما اضطر للخروج إلى السطح ، للتنفس ، قال :

« سوف أستمر في البحث يا بندق ،

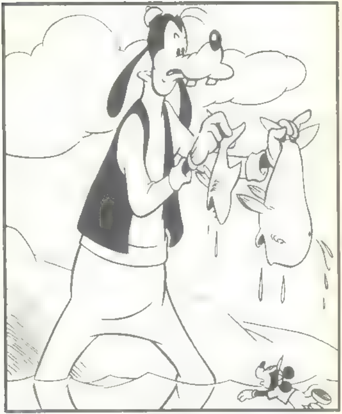
يبدو أن حركة الجزر قد حملت الجهاز بعيداً ! »

صرخ بندق قائلا : ور تما ابتعته سمكة !

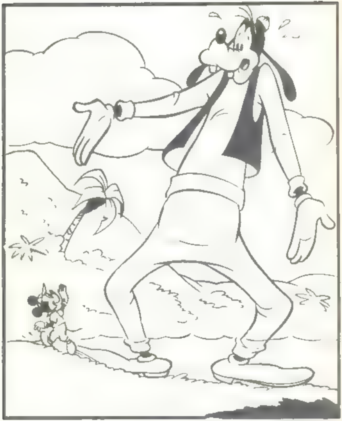
وأخذت يداه العملاقتان تهبطان إلى أسفل وتبحثان بين الأمواج . وبعد لحظات أخرجهما وقد امتلأتا بالأسماك .

لكن ، بأصابعه الضخمة ، لم يتمكن بندق من التحكم في مئات الأسماك التي كان يمسك بها ، فألقى بها بعيدا وحاول ثانية ...

وفي هذه المرة أغلق بندق أصابعه على حوت وسمكة من أسماك القرش وأمسك بذيل كل منهم وأخذ يهزهما محاولاً أن يخرج جهاز التحكم . لكن يبدو أن أيّاً منهما لم يكن قد ابتلعه !



« ربما ابتعته الحيتان ! »



«لن أعد لطبيعتي !»

وفجأة خطرت لميكي فكرة :

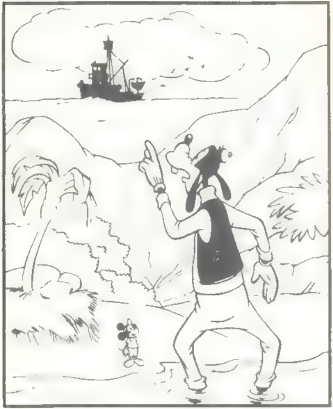
ربما كان هناك جهاز آخر للتحكم داخل سفينة الفضاء !»

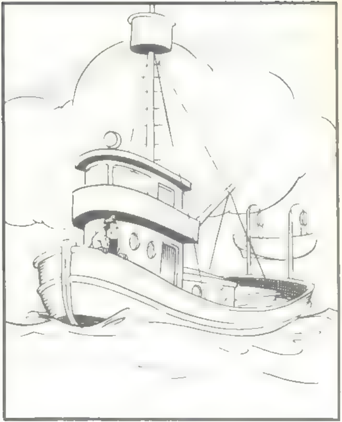
لكن أملهما ضاع ، عندما اكتشفا أن قدم بندق الضخمة قد حطمت كل ما تبقى من سفينة الفضاء القادمة من عالم آخر وزمن آخر ..

وتمتم بندق يائساً : «يبدو أنه قد كُتِبَ عليّ البقاء هنا !»

قال ميكي : «هذا غير صحيح ... ولا يجب أن نيأس ... عندما نعثر على البروفيسور «تيج» سوف نطلب منه أن يساعدنا .. إن هذا الجهاز اكتشاف هام وأية دولة سوف تقوم

بتجفيف هذا البحر بحثاً عنه ! » .
حاول بندق أن يتسم وهو يقول : بالتأكيد . وبحجمي هذا سوف أتمكن من تأديب ذلك النصاب دنجل » !
قال ميكي محذراً : « احترس يا بندق ، إنك هدف تسهل إصابته ! »
واضطر بندق أن يوافق على كلام ميكي . لكن عندما أدار نظره نحو عرض البحر . خلف التلال . ابتلع ريقه بصعوبة .. ميكي . هناك سفينة قادمة . وأعتقد أنه شخص نعرفه ! »
ونظر بندق من خلال فتحة صغيرة بين التلال المتعرجة ...


« هناك سفينة قادمة ! »



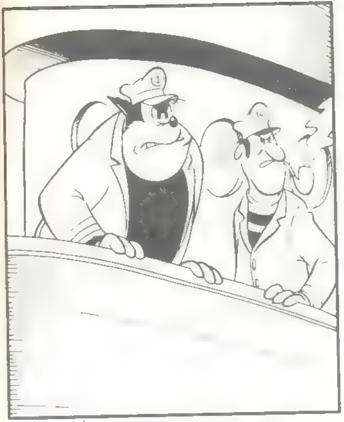
دنجل القرصان

كانت السفينة القادمة في اتجاه الشاطئ تشبه سفينة صيد تجارية قديمة . وفي مقدمتها كان شخص ضخم يقف وقد ظهر وجهه القاسي ...

أما العينان القاسيتان ، فكانتا في اتجاه بندق ، وكأنهما تبحثان عن شيء ما . وقد بدا وكأنهما تخترقان التلال ...

لقد كان شك بندق في محله ...

كان الواقف في مقدمة السفينة هو دنجل .



دنجل يعطي تعليماته لمساعده الأول

الفصل الثاني

الشحنة الخطرة

«ما الأخبار يا كابتن !؟»

كان أبو دومة ، مساعد دنجل الأول ، يتساءل وهو يحاول أن يقلد نظرة دنجل المتفحصة إلى الجزيرة التي تقترب ...

لقد كان اتجاههم نحو الجزء الجنوبي من الجزيرة .

قال دنجل : «لقد رأيت شيئاً يتحرك فوق قمة ذلك الجبل !» .

« لم أر شيئاً ... أين هذا ؟ »

اعاد دنجل النظر : « لقد اختفى ... »

واستدار دنجل وهو يهز رأسه قائلاً : « يبدو أنه مجرد سراب ! »

وعلى الخشب الآخر من السلسلة الخشبية المحصصة كان ميكي وبندق في حالة من الخوف الشديد . وكان شاغلهم الأول هو الاختفاء . وقد حاول بندق أن يختفي . لكن كيف يمكن لشخص أن يختفي بينما هو أضخم من كل الأشياء المحيطة به فيما عدا أعلى جبل في المنطقة ؟!

وغطس ميكي مرة أخرى في الماء ونجح هذه المرة في العثور على جهاز التحكم



أكبر من أن يختفي

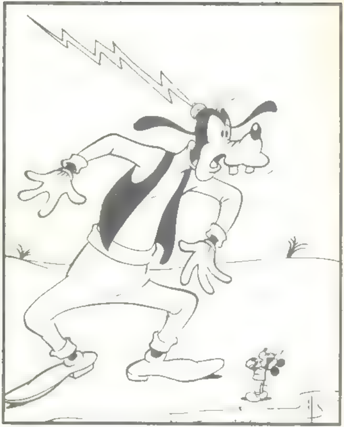
أرجو أن يؤدي تشغيل الجهر في الإتجاه المعاكس إلى نتيجة طيبة بالنسبة لك يا بندق ! والآن .. انتبه ! »

وأعاد ميكي القرص المستدير إلى وضعه الأصلي . ومرة أخرى أضاء البرق لكن هذه المرة في الإتجاه المعاكس . لقد خرجت سحبة ضخمة من الطاقة من القبعة المعدنية الموجودة على البروز فوق رأس بندق ، ثم اختفت في السماء الزرقاء الصافية ..

واهتز بندق بقوّة !

صرخ بندق . ميكي إنني أتضاءل ... ! » .

وفي هذه المرة ، على السفينة البعيدة ، كان



البرق يومض ثانية



« هل رأيتم هذا البرق ؟ »

ـدى دنحل ســـ معقـول للدهشة حين قال : أبو دومة . هل رأيـت هذا البرق ؟ لقد عاد مرة أخرى إلى السماء الصافية ! .

وبينما كانت السفينة تقترب من طرف الجزيرة ، اصطف طاقم السفينة ، الذي يصعب وصفه بأي وصف ، على حافته ، وأخذوا ينظرون إلى ضوء الشمس اللامع من الجنوب . ثم إلى الظلال الخضراء على الجزيرة ..

كانوا يبحثون بقلق عن سر هذا البرق الذي يتراجع نحو السماء ! !

واختبأ ميكي وسدق في الحشائش الكثيفة .

وهمس ميكي : أرجو ألا يرو حطام الطائرة ! »



الاحتماء بين الأوراق

كان بندق يشعر أن هناك عيونا مُسلَّطةً عليه .

كانت السفينة تتحرك ببطء خلف الحاجز الصخري . وأخيراً ترك دخل سطح السفينة ، ونظر ثانية إلى السماء الصافية .

« على الأقل . ولحسن الحظ ، أن البرق لم يصب « شحنتنا » ! ! »

هكذا قال دخل لنفسه وهو يتوقف بالقرب من باب أرضي مفتوح …

كان المخزن الذي يطل عليه الباب مليئاً بالأسلحة والذخائر وكل أنواع المتفجرات .

وهمس دخل وقد ضاقت عيناه لتبريرتان :

« إن لديَّ خططاً عظيمةً للاستفادة من هذه

البضائع ، فعندما تصل هذه الشحنة إلى المخبأ سيكون لدينا مخزن ضخم يجد فيه المجرمون والنصابون وكل مثيري المتاعب ما يحتاجون إليه ! »

سأل مساعد دنجل ذو العيون الحادة كعيون الصقر : « وسوف نتقاضى منهم ثمناً عالياً .. أليس كذلك ! ؟» .

أجاب دنجل : طبعا .. وكلما سيطر على العقبات ، كلما زاد عدد عملائنا .. »

ثم استدار ناحية حاجز السفينة وقال : « والآن هيا نتخلص بسرعة من هذه الشحنة لنبعدها عن هذا المكان المليء بالبرق !

وعندما اقتربت السفينة ، خضرت لميكي



الاستمتاع بحظ دنجل

فكرة : بندق ! إن دنجل هو الوسيلة التي ستدلنا على أطلال «تانجار» والبروفيسور «تيج» .. لا شك أن دنجل يقصد الجزيرة الرئيسية . وذلك معناه أنه يجب أن يعود إلى منطقة تانجار .

لكن السؤال كان كيف يمكن متابعة سفينة القرصان دنجل !! فلم يكن لدى ميكي وبندق إلا حطام طائرتهما الشراعية .

وفجأة صرخ ميكي : «عوامات الطائرة ! ترى هل يمكننا استخدامها ؟؟»

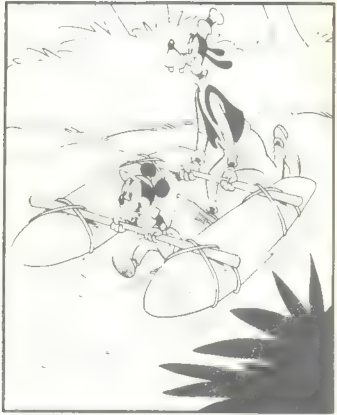
وجرى ميكي إلى حيث كانت الأشجار الكثيفة تخفي حطام الطائرة في نفس المكان الذي توقفت عنده قبل أن تنفجر .



« يمكننا استخدام العوامات ! »

ودق قلبهما من الفرحة حين رأيا العوامات ، فقد كان الضرر الذي أصابها خفيفا جدا .

وفي دقائق تمكن الصديقان من عمل مركب صغير ، حملاه دون مشاكل إلى الشاطئ ... وبدأت رحلتهما للحاق بدنجل !



الاستعداد للإبحار



في الطريق

الفصل الثالث

اتبع الببغاء

كانت أمواج البحر تهدّد المركب الصغير المصنوع من عوامات الطائرة بالغرق .. وبالنسبة ميكي وبندق اللذين كان يعتلي كل منهما عوّامة من العوامتين ، ويقومان بالتجديف بقطعة من حطام الطائرة . كان التنفس نوع من العذاب .

كان ميكي وبندق يحاولان متابعة دنحلٍ تنهد بندق قائلاً : « لماذا لا تجعل مسي

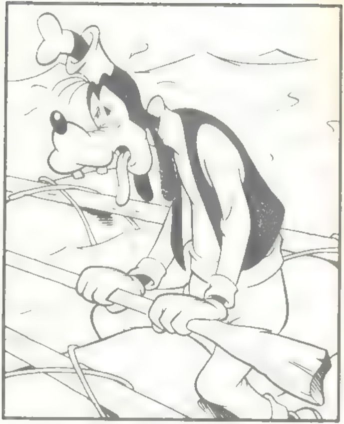
عملاق مرة أخرى يا ميكي !» وبكى ساعتها

ـ آه .. آه .. أن أسبح و.. آه .. آه .. أن أقبض على هذه السفينة حتى تتوقف وتستريح قليلا !

قال ميكي وهو يتنفس بصعوبة : « حاول أن تتماسك قليلا يا بندق . أنا أعتقد أنهم سيتجهون إلى أعلى النهر بمجرد أن يصلوا إلى اليابسة وبعد ذلك لن يكون من الصعب اقتفاء أثرهم ! »

كانت أذرعهما ثقيلة مثل الرصاص . لكنهما رغم ذلك استمرا في التجديف

وفجأة همس ميكي قائلا : « أنظر بندق ! ... لهم وصلوا إلى النهر . إنهم



بندق مرهق

منجهون إلى اليابسة ! »

وحتى يتأكد الصديقان من رأيهما ، استمرا في التجديف حتى وصلا إلى منحنى . وهناك وجدا نهرا استوائياً هادئا يجري ليلتقي بالبحر .

قال بندق وهو يتنهد ، وقد انحنى فوق عوامته : « أخيراً مياه هادئة بلا أمواج ! »

واستراح ميكي أيضاً :

« سيكون من السهل تتبعهم الآن ! »

وبعد قليل ، استمرّ ميكي ، وبندق في اقتفاء أثر دنجل داخل النهر .

وحين استدارا عند أول منحنى ، فوجئا بأيدٍ خشنة تحاول القبض عليهما .

صرخ ميكي : « احترس يا بندق !



الهجوم !



«إذن .. كنتم تتبعوننا !»

لكن صرخة تحذير جاءت متأخرة . فقد أحاط بهم رجال دخان من كل جانب

كانت السفينة محتجبة بالقرب من كهف . وقد وقف دخان على سطحها . وعندما تعرّف دخان على ميكي . وبندق . كانت المفاجأة أكبر من إحساسه بالنصر بالقبض عليهم.

«لقد كنت أعرف أن هناك من يتبعني لكن ..»

واهتزت جوانب دخان بضحكته العالية .

«لكن من كان يصدق أنني سأجد نفسي وجهاً لوجه معك يا ميكي أنت وصديقك ذو الرأس المستطيل !» .

قال ميكي : إننا في هذا النهر مصادفة .



الببغاء حامل الرسائل يصل

لأن ... لقد ... تحطمت طائرتنا و...»

انفجر دنجل صارخاً : «كفى خداعاً .. هذه آخر مرة تقتفيان أثري مصادفة !»

قال أبو دومة وقد ساعده دنجل : «لماذا لا نعطيهما للتماسيح !»

لكن فجأة ، استدارت كل الرؤوس ، عند اقتراب صوت ببغاء !

أسرع أبو دومة إلى حافة السفينة وهو يقول : «إنه البغاء حامل الرسائل !»

ووقف البغاء على ذراع أبو دومة وهو يلملم أجنحته ...

تردد دنجل لحظة ثم قال : «إحْبس هذين في المخزن الآن ، وسوف نتولى عمية

إغراقهما فيما بعد ! »

لكن . حتى أثناء وجودهما في المخزن . استطاع ميكي وبندق أن يستمعا إلى رسالة الببغاء .

الأورة العجوز – كواك – اسمها تيج . وهي تتجول بين الأطلال عند المخبأ . كواك ... ما هي أوامرك ؟ »

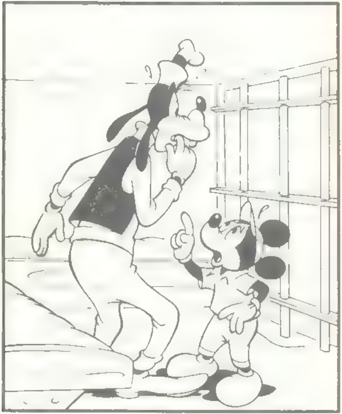
وبعد ذلك سمع بندق وميكي صوت دخل . وأثارت أوامره رعدة في قلبيهما :

« أيها الببغاء .. قل لسام والأولاد أن يتخلصوا من هذه الأورة الفضولية بسرعة وللأبد ! »

وشعر ميكي وبندق ... . فمن



مسجونان الخائفان



«يجب أن نستخدم البرق !»

مكانهما . كان يسمعن أجنحة البيعاء تخفق استعدادا للطيران ..

«بندق ! يجب أن نمنع هذه الرسالة من الوصول إلى أعلى النهر .. هل أنت على استعداد للمحاطرة بجهاز البرق ثانية ؟؟»

كان وجه ميكي مصمماً . لكن شيئ من الحيرة بدا في عينيه !

ابتلع بندق ريقه بصعوبة ثم أجاب ببطء : «أنا مستعد يا ميكي !»

رفع بندق قبعته . كانت القبعة المعدنية ما زالت في مكانها على البروز الصغير . وبحذر شديد حرك ميكي قرص التحكم

دورة بسيطة للقرص . وفي لحظة اخترق

شعاع لبرق كتل الخشب التي تكوّن سقف
المخزن ، صانعاً فجوة عرضها ٦ أقدام .
وسقطت قوة الشعاع على القبعة معدنية
الصغيرة فوق رأس بندق الذي بدأ ينمو بسرعة
عجيبة حتى وصل إلى الفجوة .
« دعني أجلس على كتفك . وهيا بنا
يا بندق نهرب من هنا ! »
وفي ذلك الوقت كان طاقم البحارة ومعهم
دجل يتأملون العملاق الذي ظهر فجأة .
واخترقت أكتاف بندق هيكل السفينة
وكأنها تخترق سفينة من الورق المقوى
توقف بندق عن النمو عندما أصبح
رأسه في مستوى ارتفاع صاري السفينة



« والآن هيا نخرج من هنا »



«إنها خدعة !»

اتسعت عينا دنجل حتى أصبحتا كأقداح الشاي . وأخذ يصرخ : «هذه خدعة .. إننا نتخيل ما نراه .. إن بندق لا يزيد حجمه على حجم أي واحد منكم ... اقبضوا عليهما» .

وتحركت قدما بندق ، اللتان بدتا كأنهما قاربان صغيران فوق سطح المركب . وأخذ يلقي بالبحارة وكأنهم عرائس صغيرة .

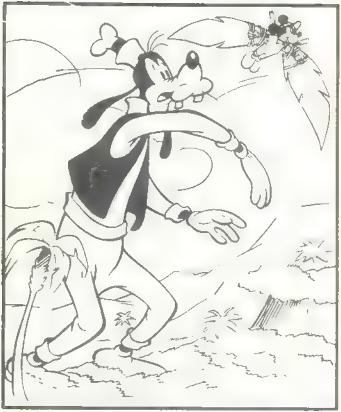
حتى أبو دومة وبقبق كانا مضطربين لدرجة أنهما لم يحركا يداً واحدة لإخراج المسدس وإيقاف العملاق .

صرخ ميكي وهو يشير إلى نقطة صغيرة أخذت تبتعد في السماء : «هذا هو الببغاء .. يجب أن نلحق به يا بندق !»

وفي الوقت نفسه كان دنجو يصرخ :
«اطلق النار ! اطلق النار ! »
وبدأ الرصاص ينهمر بخطورة حول رأس بندق وكتفيه .
عاد ميكي يصرخ : «لن نتمكن من الإمساك بهذا الببغاء .. إنه خدع أنفسنا .. إلا إذا ... » .
التقط ميكي ورقتين ضخمتين من أوراق النخيل بينما كان بندق يسرع في اتجاه الببغاء ثم التقط بعض الفروع اللينة وأسرع بربطها حول رسغيه حتى التصقت أوراق النخيل بهما كالأجنحة ..
«والآن يا بندق ، قم بقذفي على مقربة من



... مع هذا الببغاء .. »



«أرجو أن تنجح الفكرة ..»

السعاء ... أسرع يا بندق .. سوف أكون على ما يرام ! »

ونفَّذ بندق أوامر ميكي ..

وبينما كان ميكي ينطلق في الهواء أخذ يقول لنفسه .. « يجب أن تنجح فكرة الأجنحة النباتية ! »

ونشر ميكي ذراعيه بقوّة حتى تتلقى أوراق النخيل أكبر قدر من دفع الهواء .

استمر الببغاء حامل الرسائل في الطيران دون أن يدرك أنه أصبح هدفاً لميكي ..

همس ميكي لنفسه : « يجب أن أزيد من انطلاقي وإلا فسوف أسقط على الأرض ! »

نزل ميكي إلى أسفل قليلاً ثم رفع جسمه

إلى أعلى بقوّة ..

وسرعان ما أدرك البغبغاء حامل الرسالة ما كان على وشك الحدوث . لكنه لم يكن قادراً على الإفلات من ميكي ومن الأجنحة القوية المصنوعة من ورق النخيل . .

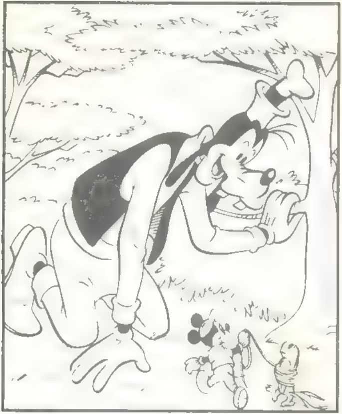
كلما تحرّك البغبغاء في اتجاه ، كان ميكي حريصاً على متابعته والبقاء فوقه تماماً . وذلك حتى يجبره على الهبوط اضطراراً في منطقة خضراء متشابكة الأشجار . .

وفي الوقت نفسه كان بندق يسرع عبر الغابة وهو ينادي « ميكي ... ميكي .. أين أنت ؟ »

وبينما هو يجري ، اصطدم بندق بمجموعة



ميكي فرد جناحيه



« لقد أوقفناه ! »

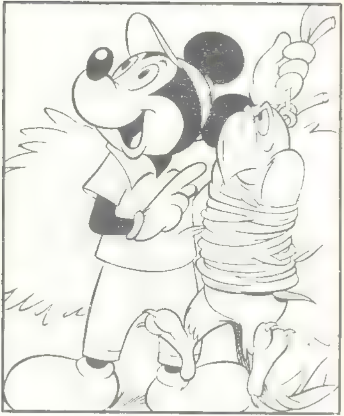
من الساقات والأوراق المتشابكة التي دخلت في فمه وأنفه وعينيه .

أجاب ميكي : « أنا هنا يا بندق ... أحاول إنزال السعد، ! »

وعندما وصل بندق إلى المنطقة التي نزل ميكي بالقرب منها ، كان قد اكتشف أنه من الأسهل أن يسير في الغابة زحفاً على يديه وقدميه . وقال لميكي : « إن الأشجار أقل كثافة هنا ! » .

أحس بندق بالراحة عندما رأى السعدان ، وقد قيده ميكي تماماً بفروع الأشجار اللينة ..

قال بندق : « لقد نجحنا يا ميكي .. أليس كذلك ؟ ؟ لن ينجح أولئك الأشرار



«سوف يقودنا إلى دغل .»

الآن في الأصرار البروفيسور تيح !
هه ! ! ! »

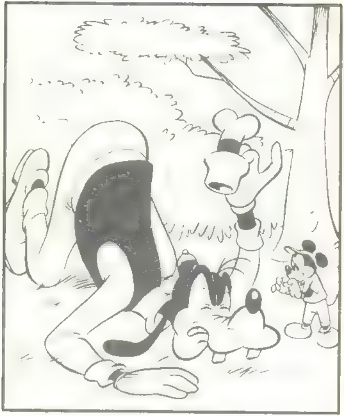
أجابه ميكي بحماس : « نعم .. لكن يسعي أن نعمل على إيقاف دغل أيضا ! ! !

نظر ميكي وسدق حولهم في لعـنة المتشكة دون أن يعثرا على مسمث أو طريق

سأل سدق صديقه : كيف سوف دغل إذا كنا لا نعرف الطريق لذي سوف يسلكه ؟ » .

قال ميكي : « نحن لا نعرفه ... لكن هذا السغء لا يزال يعرف الطريق . وربما لو قمنا بربطه . لاستطع أن يقودنا !

وقطع صوت اصطدام رأس سدق بجدى



سدق ينتظر البرق

الأشجار العالية حديث ميكي .

قال سدق متألماً : آه ... إنني أصطدم بكل ما يقابلني عندما أكون بهذه الضخامة !

نظر ميكي إلى سدق وقد فهم قصده : أعتقد أنه من الأفضل أن نعيدك إلى حجمك الطبيعي يا سدق .. هل أنت مستعد ؟ .

هز سدق رأسه موافقاً ... ثم جلس القرفصاء وأغلق عينيه وانتظر .. ثم تذكر أن قبعته فوق رأسه فخلعها .. وببطء شديد حرك سدق قرص التحكم وأعاده إلى وضعه الأول .

ومرة أخرى انطلق شعاع البرق من رأس سدق ليختفي في السماء الزرقاء الصافية .



عيون مرقبة

ومرة أخرى أخذ بندق ينكمش حتى عاد إلى حجمه الطبيعي .

لكن كل من بندق ، وميكي لم يلاحظ في تلك الأثناء العيون المختفية التي كانت تتابع حركاتهما .

وبينما عاد بندق وميكي للانشغال بمشكلة ربط قيد حول إحدى رجلي لبيعه ، انسحب أصحاب العيون الغامضة إلى اجتماع هامس .

كان دنجل يغلي من الغضب ، بينما كانت سفينته تنزلق بهدوء على مياه النهر ، ومن وقت لآخر كان يصرخ آمراً بحارته أن يزيدوا من سرعتهم ...

« يجب أن نلحق بهذين المشاكسين ، وفي هذه المرة كونوا مستعدين بأسلحتكم ! » .

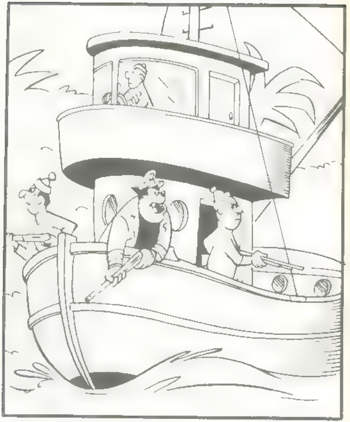
وأخرج رجاله أسلحتهم ووجهوها نحو الأشجار وقد أخذوا يفحصون كل منحنى من منحنيات النهر ..

وفي أعماق الغابة كان ميكي وبندق مستعدان بعد أن ربطا حبلاً من فروع الأشجار في ساق الببغاء ..

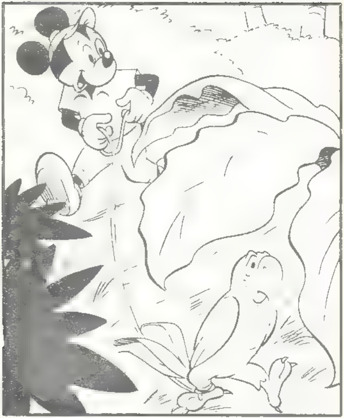
أخذ الببغاء يصرخ بصوت عالٍ : « يجب أن أعود ! يجب أن أذهب إلى منزلي ! »

وتحرك ميكي مع الببغاء وأرخى له الحبل ليعطيه الفرصة ليختار اتجاهه ..

« هيا بنا يا بندق .. سيكون كل شيء على



« استعدوا بالبنادق . »



« هذا رائع »

ما يرام ! »

وبدأ ميكي في السير وراء الببغاء وهو قابض على الحبل جيداً وعندما كان يشتبك بفروع الأشجار ، كان ميكي يفكه بسرعة ليلحق بالببغاء الذي أخذ يصرخ :

« كواك ... إرفعوا المرساة .. حان وقت الإنطلاق ! كواك !! »

كان ميكي مشغولاً بمتابعة الببغاء حتى أنه لم يشعر أن بندق لم يعد يسير خلفه .

ففي اللحظة التي تحرك فيها ميكي وراء الببغاء المشاغب ، كانت هناك أيد قوية قد أطبقت على بندق . وسدت فمه حتى تمنعه من إطلاق أي صرخة ..

وقام بعض الرجال بجذب بندق إلى قلب الأدغال قبل أن يتحدثوا إليه ..

وأخيراً ، وبعد أن وضعوا بندق بعناية شديدة على الأرض قالوا في صوت واحد : « السلام عليك يا تاناجا ! » .



« السلام عليك يا تاناجا ! »



وانقطع الخيط

الفصل الرابع

أسطورة تاناجا

«لا .. لا .. هذا غير معقول ! »

وانطلقت صيحة ميكي في يأس . عندما رأى الببغاء يطير بين أشجار الغابة وقد تعلقت في رجله بعض بوصات من الخيط المصنوع من ورق الشجر ... كان الخيط قد اعترضته شجرة ذات أوراق عريضة مدببة وكأنها سكاكين قطعته وسمحت للببغاء بالابتعاد .



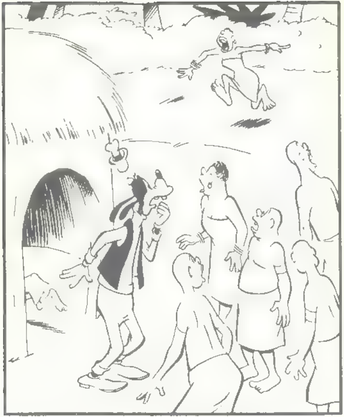
«اغفر لنا يا تاناجا!»

استدار ميكي خلفه وفوجئ بغياب بندق!

«بندق! بندق .. أين أنت؟»

في ذلك الوقت كان بندق قد نُقل إلى إحدى القرى البدائية وكان ينظر بدهشة إلى أهل القرية الذين انتشروا حوله. كان النساء والأطفال والرجال ينظرون إليه وقد أسندوا ظهورهم إلى جدران المنازل والأكواخ المصنوعة من القش أو البامبو ..

انطلق زعيم القبيلة يقول: «سامحنا أيها التاناجا العظيم، القادم من الأساطير، لقد اضطررنا إلى استخدام العنف معك حتى لا ترفض حطتنا!».



«أنقذنا من النمر !»

ظر بندق حوله معترض : أنا لست هذا التدنح الذي تتحدثون عنه ! أنا بندق !!

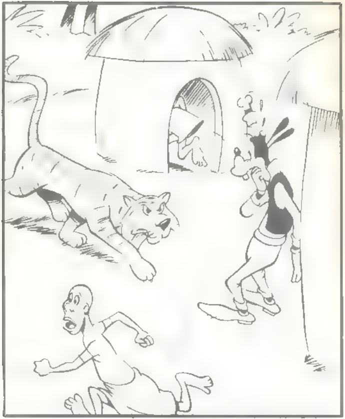
أصر أحد أهل القرية على المضي في الحديث قائلا : لكننا رأيناك حين تحوّلت إلى عملاق. وكما تقول الأساطير فإنه يجب عليك أن تتحول إلى عملاق حتى تنقذ قريتنا من ....» .

في تلك اللحظة انطلقت صرخة من إحدى النساء : «النمر ! النمر ...» .

كانت المرأة تشير إلى طريق قريب من طرق الغابة !

وتعرق أهل القرية بعد أن دفعت أيد كثيرة ببندق نحو وحش مخطط !

وبدون أن يصدر عنه أي صوت ، أخذ

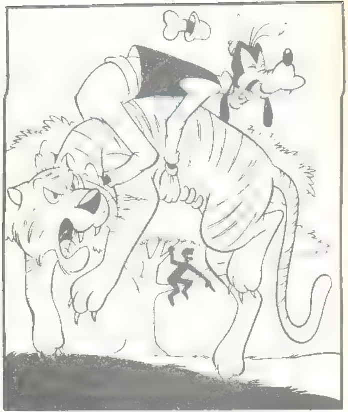


وتجمد بندق في مكانه

النمر يقترب ببطء من بندق .. وعندما أصبح على بعد ١٠ أقدام منه ، دار النمر حول كومة من الحشائش والفروع كانت تسدّ عليه الطريق ... لكن ذلك لم يساعد بندق في شيء فقد تجمدت ساقاه من الرعب وأخذ يصرخ : «يا ميبيكي !!! أين .. أين قرص التحكم !!» .

كان فك النمر الضخم يكشف عن أنياب مدببة كأنها خناجر . وكان صوت زئيره الذي يهز الأشجار قد أخرج بندق من رعبه المشلول . حتى أنه قفز ثمانية أقدام إلى أعلى . وفي تلك اللحظة قفز النمر إلى الأمام .

سقط بندق على العنق المخطط ووجهه



« هوووب ! »

ناحية الذيل . وتعلق بعنق النمر بكل قوته فقد كان يعرف أن هذا هو المكان الوحيد الذي لا يمكن لفك النمر أن يصل إليه .

أما بالنسبة لأهل القرية الذين تركوا منازلهم ومخابئهم . فقد كان المنظر رهيباً للغاية ..

لقد أخذ الوحش المفترس يهز بندق ويقلّبه في كل اتجاه وكأنه لعبة صغيرة ..

لكن بندق استطاع بشكل ما أن يحتفظ بقدميه معلقتين حول العنق العملاق حتى وهو يشعر أن مفاصل جسمه قد ابتعدت عن بعضها تماماً .

كان بندق يصرخ بكل قوته : « ميكي ! أين أنت ؟ النجدة ! »

رأى بندق في زاوية إحدى الأشجار ولداً صغيراً كان يشير إلى نقطة بارزة في الطريق المتعرج . كان النمر قد ابتعد عنها !! وهو يصرخ : «هناك مصيدة .. حفرة كبيرة ! أدخله في الحفرة !!»

لكن بندق كعادته أساء فهمه وظن أن الولد يقول له «ادخل إلى الحفرة !»

وعندما حاول بندق أن يفعل ذلك . ابتعد عن جسم النمر ليسقط على الأرض على بعد خطوات من الحفرة الكبيرة ..

وهنا انقضّ النمر على بندق في غضب شديد ليفتك به .

أسرع بندق راحفاً بسرعة نحو الحفرة .



وأنقذه الفخ

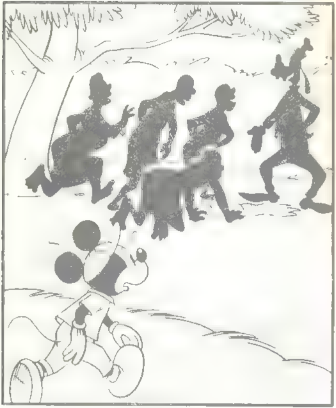
لكنه تعثر ووقع على وجهه وأخطأ النمر مكانه .
لكنه لم يخطئ مكان الحفرة .

وبرغم عل . بدأ النمر يختفي ببطء داخل المصيدة المغطاة بأكوام من الحطب والحشائش وأعواد البامبو ..

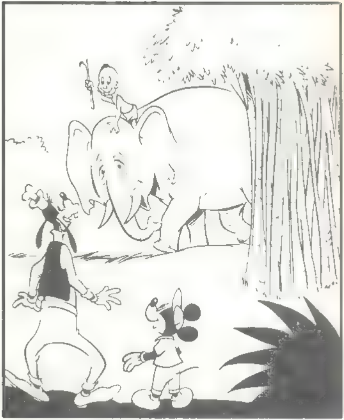
وتعالت الصيحات :

« لقد نجح .. لقد نجح .. ودفع بالنمر إلى مصيدتنا .. » .

وفي تلك الأثناء كان ميكي يسير في الطريق متبعا الآثار التي تركها البدائيون . وعندما وصل إلى القرية ، وجد أهلها متجمعين حول المصيدة وهم يشكرون بدق بحرارة . وعندما تجمعوا من حدث لميكي مع الببغاء بدا



ميكي يعثر على بدق



صديقان جديدان

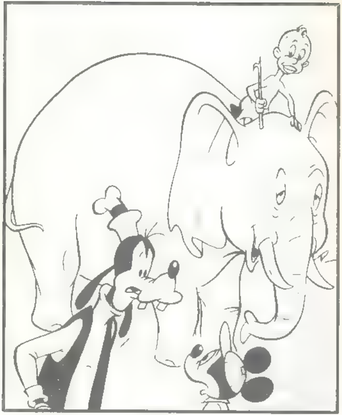
عليهم القلق والاهتمام ثم تجمعوا معاً في جماعات صغيرة وهم يتهامسون ..

نظر أحد الرجال إلى بندق وكله أمل وهو يقول : «إن قُواكَ العملاقة سوف تسمح لك بالقضاء على الأشرار !»

أما الولد الذي صاح لبندق من فوق الشجرة وأخبره عن مكان الحفرة فقد اقترب قائلاً : «سوف نأخذك أتوولا وأنا إلى منطقة أطلال تانجار وبسرعة !»

كان الولد في حوالي الثانية عشرة من عمره ، ذو عينين سوداوين وابتسامة لطيفة ..

أسرع الولد إلى ستار جانبي مصنوع من البامبو ، وبعد دقائق عاد ممتطياً ظهر فيل



القرار

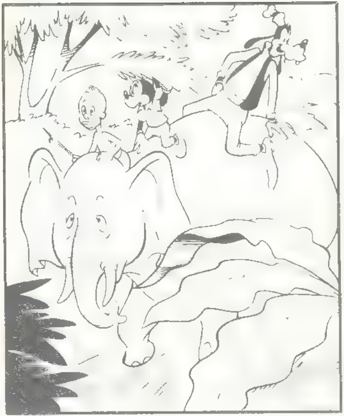
صحيح وقت . إنه هو فيل القرية ، أتوولا ! »

صحيح أنه لا يستطيع الطيران مثل الببغاء لثرثرة .. لكنه يمضي في الغابة دون أن يستطيع أي شيء إيقافه ! » .

وارتفعت أصوات كثيرة موافقة !..

اذهبوا مع هذا وأتوولا أيها الأصدقاء .. سوف يقودكم إلى الأدغال ومن خلفها حيث يكمن الخطر العظيم ! » .

وشعر ميكي وبندق بالقلق وهما يستمعان إلى أهل القرية !!



وانطلق أتوولا

الفصل الخامس

معاونة هاني وأتوولا

قاد هاني فيله بمهارة . مستخدماً عصا القيادة الصغيرة . والكلمات التي كان يهمس بها في أذن أتوولا الضخمة وقد جلس ميكي وبندق خلفه دون أن يفعلا شيئاً سوى إزاحة الأغصان المتدلية !

قال بندق مندهشاً : إن أتوولا يمكنه أن يزيح أي شيء من أمامه بمنتهى السهولة ! أليس كذلك ؟! »

وفوقهم ، كانت طائرة ضخمة تمر ،
في طريقها إلى الهبوط في نقطة غير بعيدة

همس ميكي قائلا «يبدو أن هناك مهبطا للطائرات بالقرب من هذا المكان !» .

سأل بندق : «هل تظن أن الأشخاص الموجودين بالطائرة قد رأونا !؟»

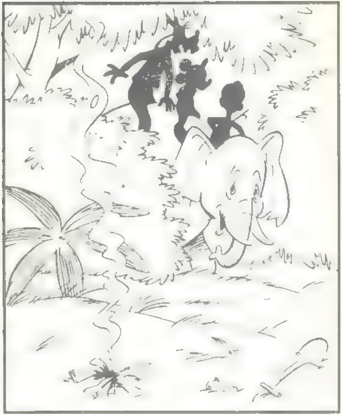
وفي هذه المرة أجاب هاني : «أنا واثق أنهم لا يستطيعون رؤيتنا يا تاناجا !

واعترض بندق أنا لست تاناجا ، أنا بندق ! »

وابتسم هاني حزن قائلا : «إن أي رجل عادي لا يمكن أن يتحوّل إلى عملاق في عصر المدافع والبارود ! »



« هل تظن أنهم رأونا ؟ »

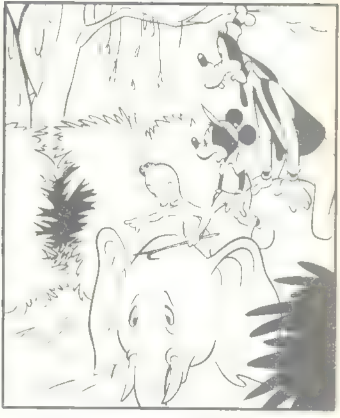


مخيم البروفيسور تيج

وفجأة خرج أتوولا من قلب الأدغال إلى منطقة مفتوحة. والآن لم يعد هناك حاجة لبندق وميكي للبحث عن أطلال تاجر فحيث انتهت النباتات. ظهرت بقايا جدران من عصر مختلف. كما ظهرت علامات واضحة تشير إلى وجود عمليات حفر. وكان على الأرض، بالقرب من بقايا نار كانت مشتعلة. جاروف وفأس ومعول.

كما كانت هناك آثار معركة!

صاح ميكي بعد أن تأمل المكان جيدا: يبدو أن هذا هو مخيم البروفيسور تيج. ويبدو أيضا أن دخيل ورجاله قد مروا من هنا! هل تعني أننا تأخرنا كثيرا؟!



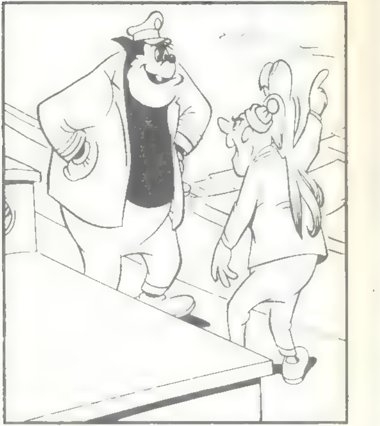
«هذا هو الطريق .»

وقبل أن يجيب ميكي عن سؤال بندق ، صرخ هاني قائلا : «لقد تركوا طريقاً خلفهم يمكن أن نستدل به» .

وأشار إلى فجوة واضحة بين الأشجار المحيطة وأكمل حديثه : «إن هذا الطريق يؤدي إلى منطقة يقترب فيها النهر من بركان تاخار . . ويبدو للأسف أن هذا هو هدفكم أيها الأصدقاء ! »

وفي المكان الذي وصفه هاني ، كانت سفينة دخل المحملة قد رست في ميناء مؤقت على رصيف مصنوع من ألواح الأشجار .

وخلف ذلك المرسى ، كان الطريق المتعرج يؤدي إلى جبل ضخم ينتهي بقمة



لقد أمسكوا به

بركانية ..

وفوق الطريق كان يسير رجل حاملا ببغاء على كتفه . وكان الببغاء هو نفسه حامل الرسائل ..

« كواك ! انتهت المهمة ! كواك ! »

خرج دنكن من مخبأ العصابة . فوق ظهر السفينة ليحيي الرجل :

لقد أديت عملا ممتازا يا سيد !

كانت عيون دبحل التوأمين تلمعان سعادة ماكرة وهما تتجولان في المكان .

هل عثرتم على أي أثر لذلك المشاكس ميكي وذلك المخلوق الطويل كالنخلة ؟ ،

قفزت عين سام من محجريهما في دهشة



« لقد وصل أول عميل لنا . »

بشدة ، ووضع دحل في كتف هرب
ميكي . وسقط الصقر في مصيدة سعد .

قال سام بعد أن سمع حديث دحل :

من المؤكد أنهما أمسكا بسعد ولكنه هرب
منهما .. لقد وصل إليّ وقد أحاطت رجله
قطعة من الخيط المصنوع من الغصن الأسحر
لكننا على أي حال قد تلقينا رسالتك !

وهل تخلصتم من هذا العجوز المزعج ؟!

أجاب سام : لا .. لكننا حبسناه في
مركز .. لقد وجدنا ترددا صائرة فوق مكان
معين من نبات الحطة للهبة .. انه ذلك
المرصد .. وهو موجود حتى في مهبط
الطائرات ومستعد لشراء كل الأسحار التي

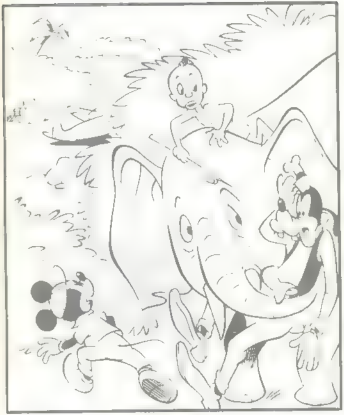
تمكن أن نسحبه على طائرته ! »

ضحك دغل وهو يتجه إلى طاقم سفينته قائلا : « ضاعفوا الجهد أيها الرجال ، «نقلوا الشحنة إلى مهبط الطائرات .. لقد وصل عميلنا الأول ! »

وفجأة استدرك متذكرا وهو ينظر إلى الأشجار المحيطة : « لكن كونوا مستعدين لظهور ذلك الفأر وصديقه سدق استعدد الأحجام ! »



« سنعدو لسحقكم

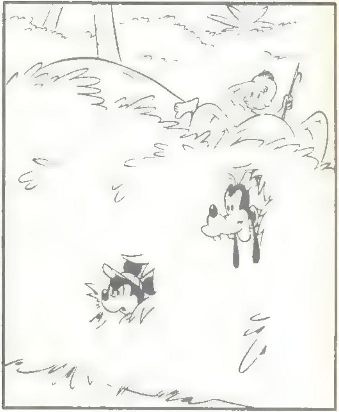

المهبط السري

الفصل السادس

مغامرة البركان

أنزل أتوولا بدقة عن ظهره إلى الأرض بجوار ميكي .. كان يمكنهما من خلال الأشجار رؤية الطائرة التي لمحاها من قبل . كانت واقفة بالقرب من مهبط الطائرات الضيّق ، الذي أعد في ذلك المكان وقد بدا وكأنه جسر يربط بين البركان والأرض المنخفضة القريبة من النهر .

ومن مكانه على رأس أتوولا ، همس



« انهم يحملون البنادق ! »

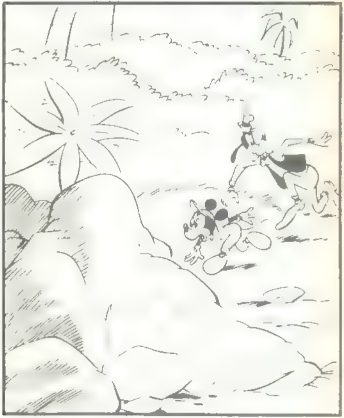
هاني « إنهم يحملون البنادق من نفق في الجبل ومن الطريق القادم من النهر ! »

وقال بندق « وهم يصعدون كل ذلك في بطن الطائرة ! ! »

ورفع ميكي يده إلى شفتيه محذراً « ربما كنا في طريقنا إلى فخ يا أصدقائي .. وإذا حدث لنا شيء تذكّر ما سأقوله لك جيداً يا بندق .. اعتمد على نفسك ! »

هز بندق رأسه « لقد فهمت يا ميكي يجب أن أفكر في نفسي ! »

وسأل ميكي هاني همساً كيف يمكنه أن يساعدهما في البحث عن البروفيسور تيج . ووعد الصبي أن يفعل كل ما في وسعه .

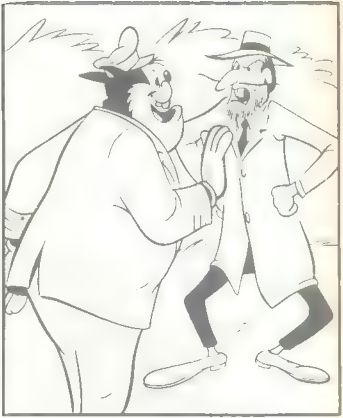


البحث عن محنأ

أطلق هاني صيحة صغيرة ، ثم وجّه فيله في اتجاه النهر . وبعد ذلك أوقف حاملو السلاح عملهم وبدأوا ينظرون إلى الأحراش حيث انطلق طنين هائل ، لفت نظر الرحال المسلحين الموجودين على مهبط الطائرة .

وعندما اطمأن ميكي وبندق إلى أن انتباه الرحال قد تحول إلى الضجيج الصادر عن هاني وفيله ، أسرع الصديقان نحو الجبل وسرعان ما وصلا إلى هضبة عالية تشرف على مهبط الطائرات . وطلب ميكي من بندق أن يراقب السفينة والمرسى .

ومن أسفل ، كان دنجل يصرخ غاضباً . « عودوا إلى العمل أيها الأغبياء .. ! إنه مجرد



دنجل وزان

طفل خائف على ظهر فيل !

ثم استدار ليكمل الحديث مع رجل شرير المنظرات كان واقفاً بالقرب من طائرة النقل ..

« يجب أن ننتهي من الشحن قبل أن تغير رأيك يا بنيّ ! » ..

هكذا قال دنجل وهو ينظر إلى محدثه ..

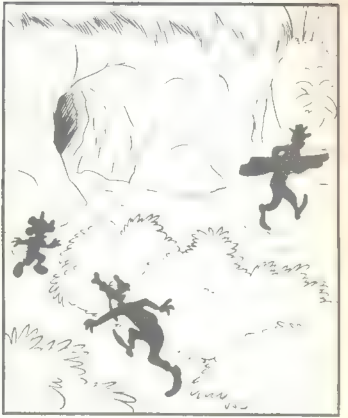
لمعت عينا الرجل الآخر وهو يقول « أنا لست ابنك يا دنجل .. أنا مشتر بضاعتك التي سوف تصبح ملكي وبواسطتها سأصبح حاكماً لبلادي بدلاً من زان الأول ! »

وعندما استؤنف شحن الطائرة ، أخذ زان ينظر بعناية إلى كل صندوق يدخل من باب الطائرة . واهتزت لحيته السوداء في



هل تقدم لي خدمة؟

عصبيه وقال … أن لا أرى بنادق آلية !
أريد بنادق آلية كثيرة ! ! ! »
قال دجل … سوف تحصل عليها !
وسوف أعطيك واحدة إضافية دون مقابل
إذ أسدَيْت لي خدمة صغيرة ! ! ! »
وضحكه شريرة أضاف : هناك رجل
عجوز مشاكس محبوس في قمة البركان
وما عليك إلا أن تأخذه معك وتغرقه في
البحر »
همس ميكي … صدق ! ! هل سمعت هذا؟
إن البروفيسور تيج في البركان ويجب أن
نخرجه منه بسرعة ! !
في تلك اللحظة . كان هناك رجل يخرج



الطريق إلى النفق

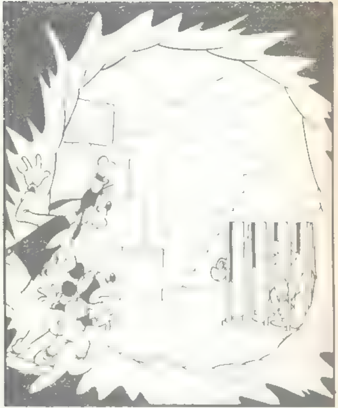
من مدخل النفق حاملاً بعض قذائف الصواريخ .

تسلل ميكي وبندق بين الأحجار وأشجار الجبل المتناثرة حتى وصلا إلى النفق واختفيا داخله بسرعة ..

مضى الصديقان في قلب النفق وهما مترددان . فقد كان الظلام مخيّماً . وعندما وصلا إلى نهاية النفق وجدا نفسيهما فيما يشبه حجرة كبيرة . وقد بدت كمخزن ضخم رصت في أنحائه الصناديق فوق بعضها . الصناديق التي كانت تحتوي على البنادق وكل أنواع الأسلحة ..

وفي أحد الأركان كان هناك شكل آدمي ! !

ارتفع صوت الرجل العجوز . الذي كان



عثر على ... القفص

لكن . سمعوا نداء من الشجر لأشخاص قد حبسوا
داخل قفص ثقيل مثل قفص [illegible]

من أنتم ... من هناك ؟!!!»

وسرعان ما همس ميكي للرجل موضحًا

من هو !! ثم عاد يسمع وهو يقول

«لقد وصلتنا رسالتك يا سيدي ... نحن من البوليس الدولي ... ولا تقلق فقد تعاملنا مع دخلتم من قبل . ويجب أن نصل إلى حيث في الحال !»

لكن قوة القفص وثقله الثقيل تحدت قدرات ميكي وسلاق ... كما أن فكرة إطلاق النار على القفل كانت مستبعدة لأن صوت الرصاص كان سيلفت النظر إلى ما يحدث



«حاول هذه المرة أيضا»

لتفت ميكي إلى سدق وقال : « هل أنت مستعد للعودة إلى مخطرة العملاق ؟؟ هذا هو أنسب وقت لذلك ! »

واخرج ميكي قرص التحكم من جيبه وهو يحاول أن يشرح الموضوع للعجوز الذي بدت عليه الدهشة : « سوف نشرح لك قصة مستقط البرق فيما بعد يا سيدي . سوف أجعل سدق يسمو قد يسمح له بتحطيم القفص ! »

أشار ميكي أولا إلى بعض الصناديق ثم إلى سقف الحجرة قائلا : « عندما تصبح ضخما ، قم بوضع هذه الصناديق فوق بعضها لتسد فتحة النفق . ثم حطم القفص ، وانقل البروفيسور وأبدء بعده إلى الخارج من فتحة

البركان» .

«كواك ! كواك !

وبعد سماعهم [illegible]

[illegible] إلى [illegible] الحجرة وسرعان ما خرج

منها !

كان الببغاء يصرخ : «لقد ظهر العدو

[illegible] ! أين سلاح [illegible]

[illegible]

سأل ميكي بندق [illegible]

قال بندق : «نعم !» ثم خلع قبعته !!!

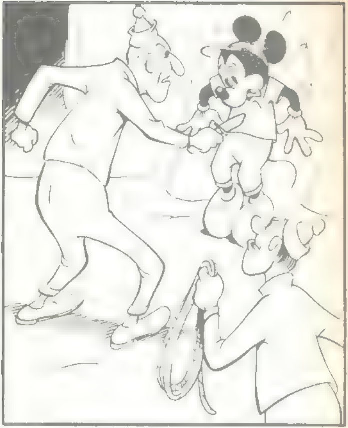
[illegible]

[illegible] !!!

[illegible]



ببغاء ينصت



يكتشف ميكي

سدق عابر .. وبدأ سدق يشرح لميكي مغامرته مع النمر .

احتمي بسرعة !! لقد جاؤوا !!

أسرع ميكي إلى منطقة مظلمة من النفق . وأسرع سدق في اتجاه آخر . وفي دقيقة واحدة كان دخل رجال قد ملأوا المكان . وبعد برهة اكتشفوا وجود ميكي فقيدوه بحبال تحت تهديد مطواة حادة .

ثم بدأوا يطاردون سدق . لكنه نجح في الهروب خلال شق صغير . أدى به إلى ضوء الشمس مرة أخرى في مكان بالقرب من البركان ..

... سدق قائلا : ... أحد الفرصة لأحرر

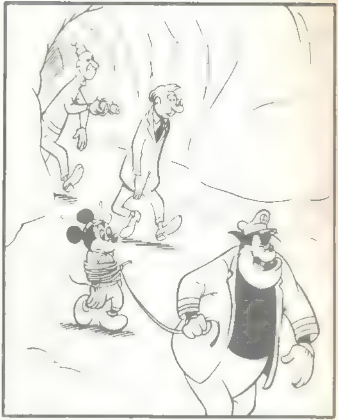
ميكي أن القبعة المعدنية كانت في جيبي .
بعد أن وضعت فيه خوفاً من ضياعها .
ونبهت الأصوات القادمة من مدخل المنجم الرئيسي سدق إلى ضرورة التحرك بسرعة
نزل سدق المنحدر وهو يتدحرج ويتعثر .
ويقع ثم يعود للقيام ..

وبعد أن اختفى سدق في الأحراش لحظة ظهر الرجال في أعلى المنحدر وقد أخذوا ينظرون في كل اتجاه وبنادقهم مستعدة للانطلاق ..

تسلل سدق ببطء إلى منطقة أشجار كثيفة .. وصل أخيراً إلى منطقة يتمكن من خلالها رؤية المدخل الرئيسي بوضوح .



سدق يهرب



دحل يضحك شرَّ

كان دحل يقول : « هذا هو الشخص الأهم .. » ثم ضحك بصوت عالٍ قائلا « سوف يذهب معك أيها العجوز »

كان دحل يتحدث في هذه المرة إلى البروفيسور الذي ظهر خلف ميكي .

واقتيد البروفيسور وميكي إلى أحد أركان الطائرة ، حيث تكوّمت صناديق المدافع الآلية التي طلبها الحاكم الشرير زال !

ومن مكانه الآمن ، كان بندق يشعر بوحدة شديدة .. ثم ترددت كلمات ميكي في أذنيه :

« إذا افترقنا يا صديقي ، فعليك أن تعتمد على نفسك وتحاول أن تتصرف وحدك ! »

حاول بندق جاهداً . لكنه لم يستطع التوصل إلى أي فكرة لامعة . كان الرجال يتحدثون فوق السطح . وقد أطلق أحدهم عدة طلقات في اتجاه الأدغال .. وتمنى بندق من كل قلبه ألا يكون هو هدف هذه الطلقات .

ثم أدرك بندق أن الوقت متأخر جداً للتوصل إلى أي فكرة سواء كانت لامعة أو غير لامعة .

وفي هذه اللحظة أسرع الرجال في اتجاه صوت صخب قادم من ناحية النهر ..

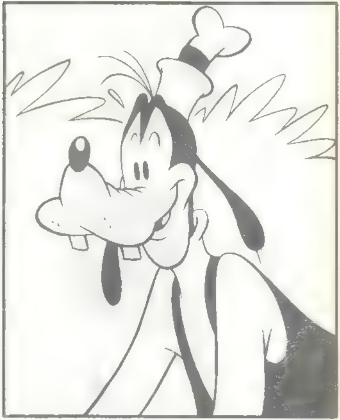
استغل بندق هذه الفرصة ليبتعد بحثاً عن أحراش عميقة وكثيفة !



محاولة [illegible] عن فكرة

همس بندق لنفسه وهو يتنفس بصعوبة :
« ترى كيف كان أتوولا سيمر من هنا ؟ !
وفجأة لمعت في رأس بندق فكرة وهمس :
« أظن أن هذا حل ممتاز . ولو كان ميكي هنا لقام بتنفيذه على الفور ! » ..

وشعر بندق بالشجاعه تتسلل عبر أطرافه المتعبة .. « نعم .. نعم .. لقد نجحت هذه الخطة من قبل .. لولا سقوط هاني ، وأتوولا في يد هؤلاء الأشرار .. سوف تنجح الخطة مرة أخرى ! ! ! »



بندق يفكر

الفصل السابع

خطة بندق

كان دخل واقفاً يصرخ في رجاله « عودوا إلى عملكم فوراً ... إنه مجرد طفل وفيل سخيف ! »

أما طيار زان ، وهو شخص غريب له وجه شرير ، وعيون باردة ، فقد كان يحمل على كتفه حقيبة من الحوت قام بإلقائها من خلال باب الطائرة . وكان من الواضح أن بها جسدين مربوطين !



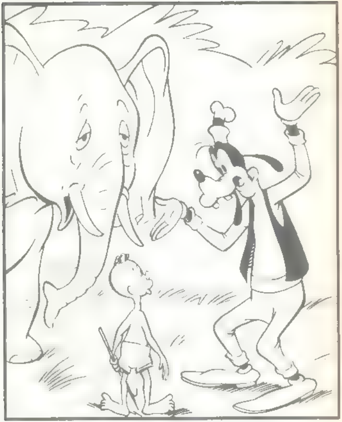
عودوا لعملكم في الحال

واستدار الطيار وهو يصرخ : « يجب أن تعثروا على ذلك البندق في خلال عشر دقائق وإلا فسوف تكتفي الحيتان بهذين فقط ! »

وبعد دقائق من البحث الجاد ، عثر بندق على هاني وأتوولا وقد ازدادت دهشتهما وخوفهما بعد أن شرح لهما بندق خطته ..

وعندما سمع هاني فكرة بندق ، لم تلمع عيناه بالفرحة ..

« أنا متفق معك في أنه لو وقفنا أنا وأتوولا على سفينة دغل ، فسوف نغرقها .. لكن أن تركب أنت في طائرة ذلك الرجل أثناء الإضطراب ، يا تاناحا ، فقد يعني ذلك موتك ! ! »



بندق يطلب مساعدة هاني

لكن سدق كان مصرًا إن هذين

شخصين لن يعد أبي مختبئ في الطائرة

عند الإقلاع . سوف أحرز ميكي وبروفيسور

تم تتعول كله في نفس عليهم وبعد ذلك

يمكن لميكي أن يقود الطائرة إلى قسم التليس !

وارتفع صوت جعل هاني يستدير .

همس هاني قائلا شد أدروا حركت

كبيره لآن !!

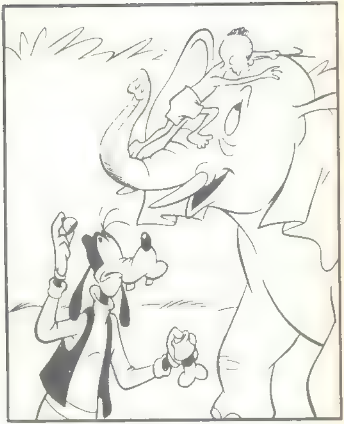
تسلق هاني على خرطوم أتوولا وهو يقول

سوف نفعل ما تأمره . لقد نسيت أنت

تانح العظيم وأن أهل القرية قد رأوك

وأنت عملاق .. »

في ملدق هذه مسأله معقدة حصه



لاستعداد للعمل


«ماذا يفعل هذا الولد ؟»

عندما لا يكون ميكي هنا .. أنظر إلى هذه القبعة المعدنية الصغيرة ! »

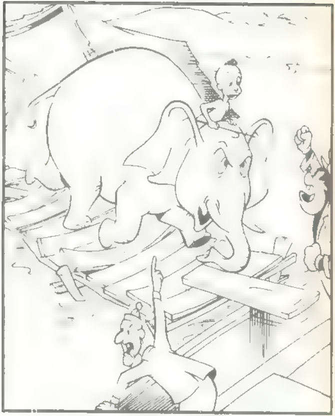
ووضع بندق القبعة الصغيرة ، بعد أن أخرجها من جيبه ، فوق البرور الموجود على رأسه ..

وازداد ضجيج المحركات .

وصرخ هاني ليسمعه بندق . «اذهب الآن يا صديقي ولتصحبك السلامة أنت وميكي ... فربما لا أراكما ثانية » ..

وبهدوء شديد أخذ بندق يتسلل عبر الأحراش في اتجاه مهبط الطائرات . وسرعان ما ظهر هاني وأتوولا ...

ووصل الفيل الهائج إلى مرسى السفينة حتى



أخرجوه من هنا !

قبل أن يدرك دنجل ورجاله ما يحدث حولهم ..

صرخ دنجل غاضبا : «والآن ماذا سيفعل هذا الولد الغبي ! ! أوقفوا هذا الفيل قبل أن ..... »

وقبل أن يكمل دنجل جملته كان صوت المرسى المنهار يرتفع ... فلم يكن المقصود به أن يتحمل وزن هذا الفيل الضخم الهائج وكذلك كان الحال على سطح السفينة ..

صرخ أبو دومه قائلا : «اقتلوا هذا الفيل .. أطلقوا النار » ..

لكن دنجل قاطعه قائلا : «لا .. لا ... إنك لو لمسته فسوف يحطم السفينة . ولو مت فلن تتمكن أبدا من تحريكه عن السفينة

ثم استدار دحل إلى هدني وقال آمراً
«أخرج هذا الحيوان الغبي من فوق سفينتي ...
في الحال ! ! ! »

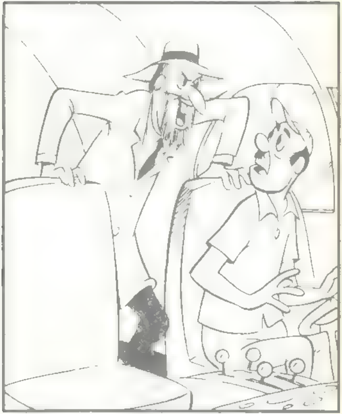
وادعى هدني الحذر وهو يقول : «يجب
ألا نزيد خوفه ولو صبرنا قليلاً فربما خرج من
حالة الهيج التي أصابته !»

وفي هذه اللحظة كان كل رجل ولص
وسحار قد تجمع على المرسى أو على الطرق
المؤدية إليها ..

وبهذا استطاع بندق أن يتسلل بهدوء إلى
الطائرة وتمكن من أن يجد له مكاناً بين الصناديق
عندما ترددت بعض الأصوات في الخارج ،
وسرعان ما صعد مشتري السلاح وطياره إلى



التسلل للطائرة



بسرعة ... حتى لا نضيع !

الطائرة وهم يتحركان بسرعة وعصبية

قال زان : «بسرعة يا حبرو . انطلقْ بالطائرة بينما هم مشغولون . وبذلك تصبح كل هذه الأسلحة ملكنا بلا مقابل !!» ..

همس الطيار : «هل تعني أننا سوف نهرب دون أن ندفع ثمن الأسلحة بدخل ؟ !»

وابتسم زان ابتسامة بطيئة ، ماكرة : «إننا نعلمه بذلك أن الجريمة لا تفيد ..»

وأضاف وهو يلقي بنفسه على مقعد مساعد الطيار : «هيا ... أسرع !!!» .



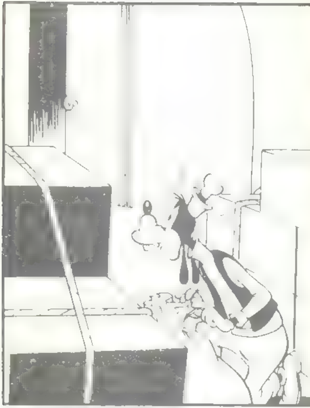
الإقلاع المفاجئ

الفصل الثامن

بندق العملاق

وانطلق صوت المحركات عالياً في الوقت الذي أسرعت فيه الطائرة على المهبط القصير . وارتفعت من الطريق والمرسى أصوات غاضبة . وانطلقت أعيرة نارية من كل مكان . وجذب الطيار جرو أذرع الإرتفاع في اللحظة المناسبة ليتفادى قمم الأشجار .

وضحك زان بصوت عال وهو يقول : سوف أدفع لدنجل ثمن بضاعته بأن ألقي



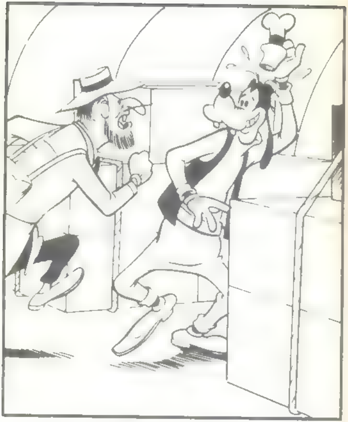
ذلك الجوال في البحر . »

وشارك جارو رئيسه في الضحك !

« يكن الوصول إلى الجوال مشكلة بالنسبة
سنق لكن الصعوبة بدأت عندما حاول
سدق فك الأربطة الموجودة حول فوهة الجوال
سدق يكن ماهرا في فك الأربطة
حسبه أن الباب الموجود بينه وبين
كابينة الطيار يكن يسهل مهمته

واستدار قليلا . ولاحظ الأصابع
ناعمة التي تحاول فك الأربطة .

صوت عال وهو يعبر الممر إلى
قسم الشحن إذن فهذا هو الشخص الذي
كان دنجل يبحث عنه ! »



سدق يبتسم بضعف

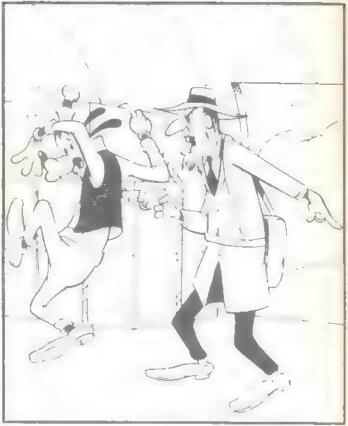
وحاول بندق أن يبتسم قليلاً وهو يقول :
لقد كنت أحاول الدخول في هذا الجوال
لأكون مع أصدقائي ... ثم اقترب من الجوال
أكثر وهمس : «أرجوك يا ميكي ... اجعلني
عملاقا .. بسرعة !»

وأجاب ميكي : «لا ... لا يمكن أن تقوم
بهذه المخاطرة هنا !»

نادى زان على الطيار بصوت عالٍ :
«حسنًا . افتح أبواب الطائرة !» ..

وزلق الدب جانبا واندفع الهواء القادم
من البحر ، الذي بدا على بعد عشرة آلاف
قدم إلى أسفل ..

صرخ زان قائلاً : «والآن سوف تبدأ



[illegible]

حتى في جميع أنحاء [illegible] !!!

وأخرج [illegible] من جرابه مسدسا كبيرا

حتى يعطي لأوامره مزيدا من القوة

لكن [illegible] كان محتاجا لما هو أكبر من

مدفع حتى [illegible] من ذلك [illegible] لم يعد

[illegible] في أعلى نقطة ممكنة .

وصوب [illegible] رصاصة . لكنها أخطأت

[illegible] واستقرت في [illegible] مقعد في كابينة

الطيار .

وصرخ [illegible] لا تطلق النار !!!

[illegible] الرصاصة هذه [illegible]

حسنا !!! » .

دخل [illegible] مسدسه في جيبه و [illegible] ناحية



جر بندق مغشيا عليه

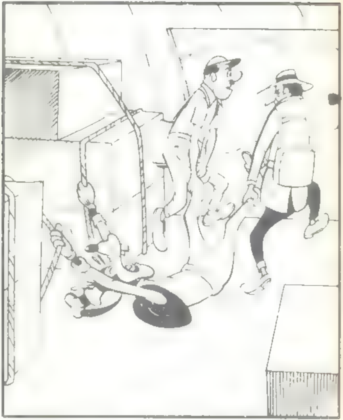
بندق، وتذكر بندق معركته مع النمر. وفجأة قفز في اتجاه زان ..

لكنه ارتطم بالسقف وسقط مغشيا عليه. مكوّما بين عدة صناديق ثقيلة ..

استطاع زان الوصول بصعوبة إلى حيث رقد بندق وأمسك به بقوة. لكنه لم يكن قادراً على تحريكه ..

قال الطيار: «سوف آتي لأساعدك» ..

وبسرعة غادر الطيار مقعده تاركاً مهمة توجيه الطائرة للأجهزة الأوتوماتيكية ثم انتقل إلى قسم البضائع حيث وجد زان يحاول تحريك أحد الصناديق ليتمكن من جر بندق ..



أحاطني عمالقة يا ميكي !

وتعاون الاثنان على تحريك سدق في اتجاه الباب ..

صرخ ميكي من داخل الجوال

استيقظ يا سدق ! لا تتركهم يلقون بك !

وفي ذلك الوقت انقشعت سحب الإغماء عن مخ سدق .. وتعلق في أقرب صندوق . وقرر أن يصبح جزءاً منه .

صرخ سدق : « أرجوك يا ميكي . حولي عمالقة .. إنهم سيقتلونني !! وهم أقوى مني ! » .

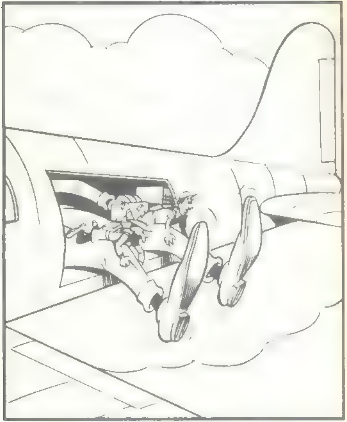
كان كل من زان وجرو قد قبضا على قدم من قدمي سدق . وبقوة كانا يدفعانه هو والصندوق في اتجاه الباب المفتوح ..

وأدرك ميكي أنه ليس لديه الخيار . وأدار ميكي قرص التحكم ..

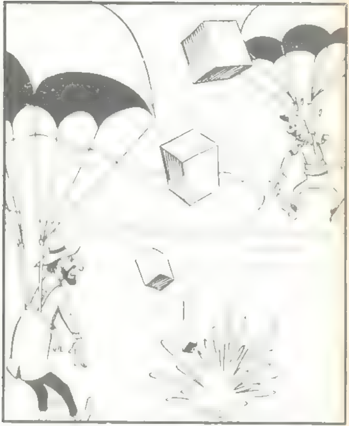
ومن خارج الطائرة جاء شعاع البرق ليخترق جسم الطائرة ويرتطم بقبعة سدق .

ارتعش سدق وبدأ في النمو . وسرعان ما وجد زان وجارو أنهما غير قادرين على الابتعاد عن أقدام سدق التي تنمو بسرعة نحو الباب . وتعلق الزعيم المنتظر وطياره بأرجل بنطلون سدق لعدة دقائق ثم قررا أن السقوط في البحر من ارتفاع عشرة آلاف قدم هو الاختيار الأفضل . وتركا البنطلون !.

وفي داخل الطائرة كان سدق ما زال ينمو وكان عليه أن يدفع بقدميه إلى الداخل . لذلك



«هيا نخرج من هنا !»



الشحنات القاذفة في البحر

فقد دفع صديق الدحرة إلى الخارج ليفسح لنفسه مكاناً ..

وسقطت الصناديق تقترب من بين وحاول الصديق هبط بسعادة مستخدمين مظلات الهبوط .

وعندما قترب الرحلان من الماء . كانت في استقبالهم عاصفة من المتفجرات

قال صدق لنفسه : هل كل هذا الزحام ؟ !

وضغط صدق نفسه على ركبتيه لأنه علم أنه لو وقف فإن القذائف التي سيحدثها في سقف الطائرة سوف تحبط بوسطه

وتحركت الطائرة بعنف كما فعلت ذلك عدة مرات من قبل .



«أعدني صغيراً يا ميكي !»

صرخ ميكي قائلاً : «الحقنا يا بندق .. إننا نتحرك نحو الباب !!»

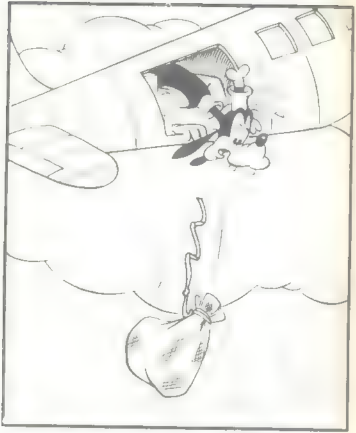
كان بندق يرى بقعة الضوء اللامعة القادمة من ناحية الباب من خلال نسيج الجوال . وكان يعلم أن الطائرة . لو انحرفت بمقدار قدم واحد . فسوف يجدون أنفسهم خارجها ..

ولعل وزن بندق بالإضافة إلى شعاع البرق قد أديا إلى تعطيل أجهزة الطيران الأوتوماتيكي .

صرخ بندق : «أرجوك يا ميكي .. أعدني إلى حجمي الطبيعي !!» .

قال ميكي : «أغلق الباب أولاً ... أو اربطنا إلى أي شيء ... تصرّف بسرعة !»

كانت الطائرة تدفع في حركتها الجوال



ميكي ... عُدْ ثانية !

برفق نحو الباب !.

وبالقرب من الباب رأى بندق مجموعة من الحبال في هيئة خطاف واستطاع بأصابعه الضخمة أن يثبت الخطاف تحت أربطة الجوال

وعند بندق يصرخ : الآن يا ميكي ... الآن . أعدني إلى حجمي الطبيعي !

لكن ، وفي هذه اللحظة بالذات ، استدارت الطائرة بحركة مفاجئة وسقط الجوال من الباب ، وهو يجر وراءه الحبال .

صاح بندق حينئذ : « لا يا ميكي ... أرجوك عد ثانية !! »

الفصل التاسع

الطيران الإنفرادي

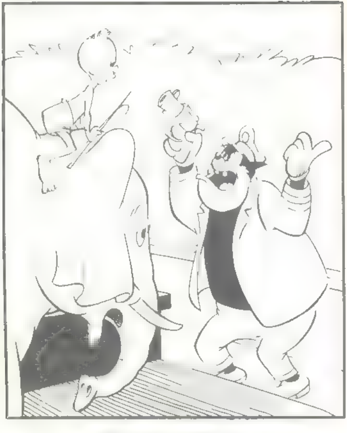
نظر دنجل من خلال منظاره المكبّر إلى الجوال الساقط من باب الطائرة الضخمة ..

تساءل دنجل في دهشة : « ما هذا الذي يحدث في طائرة ذلك النصاب زان ؟ ! حتى هذا الجوال يعيده إلي ! ! » .

نظر دنجل إلى هاني : « والآن لن تتمكن من مساعدتهم . أيها الدودة ! ! سوف أستخدم أنا فيلك الغاضب ! ! ! » .

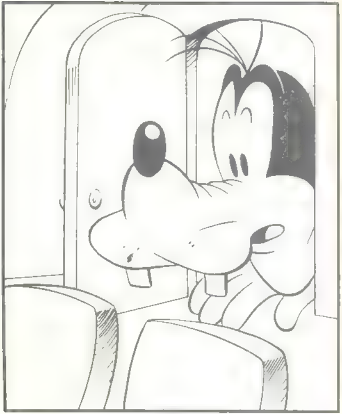


« ماذا يحدث في تلك الطائرة ؟ »



سوف نلحق بهذا الحوان

ونفض دنجل التراب عن جسده وهو يقول
، والآن مُر فيث العبي بأن يبتعد عن سفينتي ،
وإلا فسوف تكون رقم واحد في الطيور التي
أوقعها اليوم ! » .
ابتلع هاني ريقه بصعوبة وأمر أتوولا أن
يتحرك من فوق السفينة .
وبصرة سريعة إلى المظلات الساقطة .
تسلق دنجل الصناديق المكومة قريباً منه وقال
والآن اقترب هنا ، ودعني أركب هذا
لعين !.. سوف نذهب إلى حيث يسقط
الجوال ثم نصعد فوقه ! » .
وضحك دنجل ضحكة شريرة وهو
يقول : آه .. ما ألطف هذا .. سوف نصعد



«جرررر !»

فوقه .. وسوف ينفذ هذا الفيل ما أريده . وإلا فلن تعيش طويلاً لتحكي عن هذه المغامرة ... »

وفي الطائرة . ألقى بندق بثقله كله إلى جانب واحد . وشعر بالراحة عندما أحس أن الطائرة تتوازن مرة أخرى ..

«وكأنني أتمرجح !» ..

وفكر بندق في أنه لو استطاع الإنكماش لكانت فرصته في النجاة أكبر ..

وأحنى بندق رأسه حتى استطاع أن يقترب من باب الطيار . ومن خلال الباب كان يرى كل آلات القيادة !

صرخ بندق بصوت عالٍ . « هذه هي

فوهة البركان أن لا أرغب في الذهاب إليها بكل تأكيد» ..

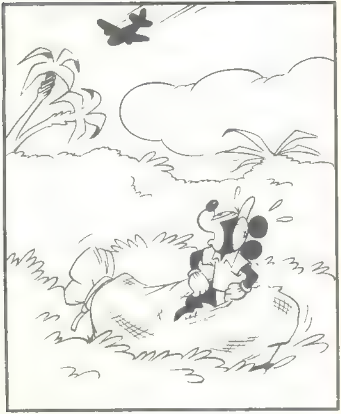
ومدّ بندق ذراعه الضخم من خلال الباب . كانت أطراف أصابعه في حجم عجلة القيادة النصف دائرية ..

وبحذر شديد ، أدار بندق العجلة حتى تبتعد الطائرة عن طريق البركان

وتذكر بندق كيف كان ميكي يتحكم في أذرعة التحكم عند الهبوط . لكنه دفع بالطائرة بعيداً جداً حتى بدأ أنها على وشك السقوط السريع واصطدمت أصابعه العملاقة بالعجلة مرة أخرى عندما حاول أن يعيد مقدمة الطائرة الى وضعها الطبيعي



بندق يحاول السيطرة على الطائرة



«اجذب الذراع يا بندق !»

وتحت . على الأرض . كان ميكي والبروفيسور قد هبطا هبوطاً عنيفاً .. وفي لحظة من حسن الحظ . اصطدما بشجرة ذات أوراق شوكية حادة قامت بقطع الجوال مما سمح لهما بالخروج ..

وبينما كان ميكي يخرج من الشقّ . لاحظ الطائرة التي أخذت تهوي نحو الأرض .

صرخ ميكي : «لا .. لا .. إجذب الذراع يا بندق ..

بدت الطائرة كأنها عصفور أصابه الذعر ، وفي حركة سريعة عادت للإرتفاع إلى أعلى ثانية ..

ارتفعت الطائرة بحدة لدرجة أن بندق

تدحرج للخلف بعنف . واخترق رأسه سقف هيكل الطائرة . ولحسن الحظ لم تسقط القبعة عنه .

ودون أن يرى بندق ما يفعله . مدَّ أصبعاً من أصابعه في كابينة الطيار حتى عثر على عجلة القيادة وجذبها للخلف ثانية . وعند ذلك عادت مقدمة الطائرة للإتجاه إلى أسفل .

وفجأة رأى بندق شيئاً جعل قلبه يقفز إلى حلقه .

كان هناك ميكي والبروفيسور تيبج في طريقهما للخروج من الجوال . دون أن يبدو عليهما أي إدراك لوجود دخيل خلفهما ، يتعقبهما عبر طرق الغابة وقد لمع في يده جسم



منظر أفضل



الرحلة المرعبة

معدني .

وارتعشت يدا بندق خوفاً على صديقيه ، وارتطم أصبع إحدى يديه بعجلة القيادة ثانية ، فاعتدلت الطائرة ..

وبسرعة ، جذب بندق نفسه من الشق الذي أحدثه في هيكل الطائرة المعدني ..

وجذبه الهواء ليرقد بطوله على ظهر الطائرة العريض ..

وانزلق إلى الخلف في الوقت الذي قبض بذراعيه على منطقة الذيل .. وليمنع نفسه من الإنزلاق جانباً ، أمسك بندق بيديه بقوة في طرف الذيل مما دفع بالطائرة إلى الهبوط لأسفل ..

ودون أن يدري ، كان قبض بندق على ديل الطائرة هو أكثر أفكاره لمعاناً على الإطلاق

جذب بندق الجزء الرأسي من الذيل نخفة إلى أحد الجوانب . وسرعان ما استدارت الطائرة وكاد جسمها أن يرتطم بقمم الأشجار . وعاد بندق يجذب حواف الذيل بقوة على أمل أن تستمر الطائرة في طيرانها حتى البركان .



محاولة الاستمرار في الطيران



«احترس ياهاني !»

الفصل العاشر

بندق العظيم

صرخ ميكي : «سوف تسقط به الطائرة في البركان . ! »

ولمح ميكي جسم الفيل أتوولا عبر الأحراش فصرخ : «احترس يا هاني ! احترس ! ابتعد عن هذا المكان بأسرع ما يمكن ! »

قفز دنجل على قدميه ، وهو يشعر بالرعب الشديد ، فقد كانت الطائرة تقترب .


أتوولا يستدير بسرعة

صرخ دنجل : « استدر .. استدر بسرعة أيها الغبي .. لا تصطدم بهذا البركان ومعك كل هذه الذخائر ...

وحرك هاني الفيل بسرعة في الوقت الذي تدحرج فيه دنجل على الأرض ..

وكاد ميكي يبكي وهو يغمغم :

« لا .. لا .. إن بندق سيقتل .. » ..

والتصق ميكي بفرع شجرة عالٍ ، حتى يتمكن من متابعة حركة الطائرة ، وتسلق البروفيسور الشجرة والتصق بجانب ميكي وأخذ كلاهما يتابع بندق وهو معلق بذيل الطائرة العملاقة وكأنه طفل وقد تعلق بأرجوحته ..

وفجأة .. استعداداً للسقوط ، ترك بندق

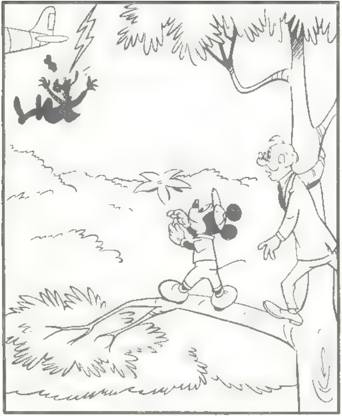
الطائرة تفلت من يديه .. وفي اللحظات التي سبقت هبوط بندق السريع . تصرف ميكي .

لقد أدار قرص التحكم إلى وضعه الطبيعي فابتعد شعاع البرق عن بندق ..

وعندما اصطدم بندق بقمة الأشجار كان قد أصبح أصغر بكثير من ذي قبل ، وقد وصل في نفس اللحظة التي اصطدمت فيها الطائرة بحافة البركان على بعد ٢٠ قدماً من فوهته ...

وتطاير الحطام المشتعل في كل مكان ، بل إن بعضاً منه استقرَّ داخل الفوهة المفتوحة ..

وفي اللحظات التي تلت ذلك استيقظ « بركان تانجار » ثانية وارتفعت ألسنة اللهب

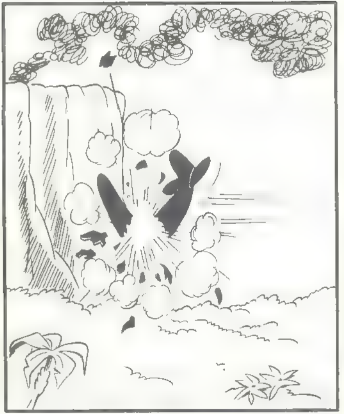


بندق يعود لحجمه الطبيعي

حاملة معها الحمم البركانية إلى الغرفة الضخمة الواقعة أسفله . وعندما بدأت القذائف المخزونة فيها تتفجر ، كان عنف اهتزاز المكان أكبر من أن يوصف ..

ظلّ البركان يقذف صخوراً مشتعلة لمدة نصف ساعة ، وفي اللحظة التي بدأت فيها المنطقة تهدأ ، كانت قوات الشرطة قد وصلت ، وسرعان ما ألقت القبض على دنجل وعصابته ..

وأخيراً استطاع بندق أن يتحدث ... « أ ... أأنا سعيد أن كل شيء قد انتهى » .. وهز بندق رأسه وهو يقول : « بالتأكيد .. أنا لا أحب أن أكون عملاقاً ! ! »



الحطام المشتعل



« سوف نحتفظ بهذه الأسرار . »

وابتسم ميكي قائلاً :
« عندك حق يا صديقي ! لا يجب أن يمر أي مخلوق بما مررت به أو بأي شيء مشابه .. لذلك أنا سعيد أن المغامرة قد انتهت !! » .
وبعد أن انتهى البروفيسور من فحص جهاز التحكم وكذلك القبعة المعدنية التي خلعها بندق عن رأسه ، قال البروفيسور موافقاً :
« بالفعل ... أنتما على صواب ! »
وأضاف هاني مكملاً : « إن المشاكل تزيد عندما يكـون هناك من هـو أضخم من أتوولا !! »
قال البروفيسور بهدوء : « من الأفضل ألا يعلم أحد عن سر العمالقة ... فقد يكون

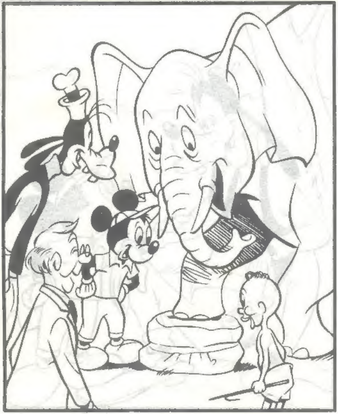
هناك من يسيء استخدامه ! ! »

ولذلك قام الأصدقاء بوضع القرص المعدني والقبعة المعدنية الصغيرة بين صخرتين مسطحتين.. وإطاعة لأمر من هاني وقف أتوولا على الصخرة العليا بقدمه الضخمة وسحق الجسمين المعدنيين ! !..

وبينما هم يستعدون للرحيل قال هاني بابتسامة :

« قد ينسى قومي أسطورة العملاق « تاناجا » ... لكننا لن ننسى أبداً الأسطورة الجديدة : بندق العظيم ! »

تمت



أتوولا يسحق الأجسام المعدنية

مطابع الشروق

القاهرة ... 93091 SHROK UN

بيروت ... SHOROK 20175 LE



«أنا سعيد أن كل شيء انتهى»